

مقدمة

تمثل هذه الملاحظات التي هي عن أسفار العهد القديم ٣، الملاحظات الصفية التي عملتُ على تطويرها على مر سنين من تعليم مادة العهد القديم لمستوى الماجستير. في شكلها الحالي، لازالت هذه المحاضرات بهيئة "مادة أولية." لم يتم تنقيح هذه الملاحظات بتأني، ولي ثقة بالقارئ بأنه سوف يفض النظر عن الملاحظات بشكلها الحالي. لم يتم ترقيم الصفحات بشكل منتظم، ولكن تم ترقيمها على أساس أرقام الدروس. عليه، صفحة ٣.١ تعني الصفحة الثالثة من الدرس الأول، و صفحة ٦.٩ تعني الصفحة السادسة من الدرس التاسع، إلخ. إنني آمل بأن الرجوع إلى قائمة المحتويات سوف يسهل من عملية الوصول إلى الدرس المطلوب.

خلال سنوات تعليمي لمادة العهد القديم لمستوى الماجستير، قمت بتعليم المادة من وجهة نظر "الإعلان المتدرج." أعني بذلك أن الله قد أعلن حقه للإنسان بشكل تدريجي أكثر فأكثر على مر التاريخ. للأسف، الأسفار المقدسة (بترجمات مختلفة) لا تعكس هذا الأمر، لأنها ليست مرتبة ترتيباً زمنياً، ولكن موضوعياً. سوف نحاول (بقدر الإمكان) أن ندرس هذه الأسفار بالترتيب الذي أعطاه الله للبشر، وذلك لكي نستشعر إعلانته وهو يُكشَف تدريجياً.

ملاحظات العهد القديم ٣ هذه تغطي مادة دراسية هي الأخيرة ضمن سلسلة ثلاثية لصفوف العهد القديم والتي يتم تقديمها في الوقت الحاضر على مستوى الماجستير في الهيئة الإنجيلية الثقافية - الأردن. تمثل هذه المادة، الأجزاء الكتابية من ميخا وإلى ملاخي حيث تغطي معظم الأنبياء، كما أنها تتماشى مع فترة التهديد الآشوري (مباشرة قبل ٧٢٢ ق.م.) وحتى نهاية إعلان العهد القديم.

سوف يُخصَّص ثقل هذه الملاحظات لتعقب التطور اللاهوتي خلال العهد القديم، وذلك للوقوف على مشاركة كل سفر من أسفار العهد القديم ضمن خطة الله الكلية. سيتمركز هذا الأمر حول خطة الله العالمية "الخلاصية" والبركة التي بدأت بإبراهيم وتواصلت من خلال نسله وفي الآخر وصلت لأمة إسرائيل كمملكة كهنة (الله). بمعنى آخر، سوف ندرس تحقيق "العهد الإبراهيمي"، حيث أنه ينبغي تدريجياً نحو مجيء المسيح، الرب يسوع، الذي سوف يحمل خطايا العالم كمقدمة لتقديم السلام العالمي، البر، والعدالة. مع أن ذروة هذه الخطة لن يتم تداركها حتى المجيء الثاني للرب يسوع والتأسيس العالمي لمملكته، لكن العهد القديم سوف يعمل كمهد للطريق لهذه التطورات الأخيرة عندما تتحقق كل وعود الله المجيدة للعهد القديم.

يتعلق ثقل الملاحظات لهذا المساق بجد ذاته بسبي المملكة الشمالية والمملكة الجنوبية لإسرائيل، ورد سبي المملكة الجنوبية. يواجه الله الأمة بمخبطتها والتي أدت إلى السبي، وتعلن الدينونة، وأيضاً تلقي نظرة على المستقبل البعيد، عندما سوف يتم إعادة لم شمل الأمة تحت حكم المسيح. يتضمن هذا الأمر، تميم كل من العهد الداودي والعهد الجديد مع إسرائيل. ومن أجل الإسهاب في فهم النظرة اللاهوتية الشاملة للأنبياء وتميم الوعود لإسرائيل، يمكن للقارئ أن يستشير الملاحظات الصفية للجزء الثاني التي تحمل عنوان "التميم المتدرج لوعود الله لإسرائيل وعهوده معها في العهد القديم."